

الخصائص السيكمترية لمقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى

الأطفال زارعي القوقعة

إعداد

هالة علي عباس مصطفى

إشراف

أ.د.نرمين محمود عبده

أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية

بجامعة بني سويف

أ.د. إمام مصطفى سيد

أستاذ علم النفس التربوي

بكلية التربية جامعة أسيوط

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد دراسة سيكمترية مقننة لقياس بعض أبعاد اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل من الأطفال زارعي القوقعة من مدارس الدمج بمحافظة بني سويف، وتراوح أعمارهم ما بين (٦-١١) سنة، وتكون المقياس من خمسة أبعاد هم: التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، إدارة المحادثة، التفاعل الاجتماعي، الفهم البراجماتي، وقد أجرت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: أولاً: الاتساق الداخلي والذي تم حسابه من خلال معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي)، ثانياً: الصدق وقد تم حسابه من خلال صدق المحك، ثالثاً: الثبات وقد تم حسابه من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق، وكشفت نتائج البحث عن تمتع مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بمعاملات اتساق وصدق وثبات مرتفعة، مما يؤكد على كفاءته في قياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة، والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

الكلمات المفتاحية: اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) - الأطفال زارعي القوقعة.

Abstract:

The current research aimed to prepare a standardized psychometric study to measure some dimensions of social communication disorder (pragmatic) among children with cochlear implants. The study sample consisted of (30) children with cochlear implants from integration schools in Beni- Suef, and their ages ranged from (6-11) years, and the scale consists of five dimensions: verbal communication, non-verbal communication, conversation rules, social interaction, and pragmatic understanding. The researcher conducted the following statistical methods: First, internal consistency, which was calculated through correlation coefficients between the scores of each. A single item and the total score of the dimension in the social communication disorder (pragmatic) scale, Secondly, validity was calculated through the validity of the test. Thirdly, reliability was calculated through the Cronbach's alpha method and the reapplication method. The results of the research revealed that the social communication disorder (pragmatic) scale has high consistency, validity, and stability coefficients, which confirms its efficiency in measuring disorder. Social (pragmatic) communication among children with cochlear implants, and confidence in the consequences of its use.

Keywords: social communication disorder (pragmatic) - children with cochlear implants.

مقدمة البحث:

تعتبر حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة؛ حيث تعد بمثابة الإستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية، ومن خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين، ومن ثم تعد الاعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان؛ إذ يترتب عليها تأثير واضح على نمو الشخصية من جميع جوانبها مثل النمو اللغوي، المعرفي، الأكاديمي، وأيضاً الاجتماعي والإنفعالي (جمال عطية خليل، ٢٠٠٨، ١٣٢).

وتعد تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في كلتا الأذنين، والقوقعة الإلكترونية هي عبارة عن زرع جهاز إلكتروني صغير الحجم داخل قوقعة الأذن لينقل الإشارة السمعية إلى العصب السمعي مباشرة ومنه إلى المراكز المسؤولة عن السمع بالدماغ (Unterstein, 2010, 26).

وذكر (Samson-Fang, Simons-McCandless, & Shelton, 2000, 77) أن لفقدان السمع تأثيراً سلبياً على تعلم اللغة والتواصل حتى ولو كان فقداناً بسيطاً، وإذا كانت اللغة المستخدمة في المجتمع هي اللغة المنطوقة فإن الأطفال فاقد السمع يعانون من صعوبات ملحوظة في التواصل اللفظي والإستخدام الاجتماعي للغة.

ويتمثل القصور البراجماتي لدى الأطفال زارعي القوقعة في صعوبة القدرة على التعبير عن مقاصد الآخرين وإدارة الحديث، وصعوبة التعبير اللغوي، وإنسحابهم من المواقف الاجتماعية ونظرة حدوث المبادرة بالكلام وضعف القدرة على التواصل غير اللفظي (التواصل باللقاء العينين، والتوجه إلى الغير، وتعبيرات الوجه، والإيماءات، والإشارات) وكثرة الكلام والتصرف والإجابة وضعف الانتباه وعدم إجابة الرد على التساؤلات (صعوبة أخذ الدور في الكلام وعدم السماح بتبادل الأدوار والتوقف عن الكلام لمدة طويلة)، وكل هذا يظهر في مشكلات التخاطب والكلام غير الواضح وصعوبة المشاركة في أي حديث اجتماعي (Guest, H. E., 2013, 34).

كما ذكر (Norbury, 2013, 208) أن اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) هو أحد اضطرابات النمو العصبية، ويظهر بوضوح في فترات النمو المبكرة، ويتميز بحدوث عجز تطوري في اللغة يؤدي إلى انخفاض في الأداء اللغوي، والاجتماعي، والشخصي، والأكاديمي، والوظيفي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث إجرائيًا في إعداد مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة، وحساب الخصائص السيكومترية له، والتأكد من صدقه وثباته، حيث أنه من خلال الإطلاع على الأطر النظرية لم تجد الباحثة دراسة عربية تناولت قياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى أفراد العينة، لذلك كانت هناك حاجة لبناء مقياس يتناسب مع طبيعة العينة.

وبناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال التالي:

١- هل يمكن تصميم مقياس لقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة، والتأكد من صدقه وثباته.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- تتبع أهمية البحث من أهمية المجال الذي تنتمي إليه وهو مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، فهو يعتبر مكمل لجهود الباحثين في دراساتهم السابقة في هذا المجال.

٢- ندرة وجود مقاييس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة في البيئة العربية.

٣- يعمق البحث مفهوم اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) داخل الثقافة المصرية.

الأهمية التطبيقية:

- ١- تتمثل الأهمية التطبيقية في إعداد مقياس لقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة بما يتناسب مع طبيعة البيئة المصرية؛ حيث أنه قد يسهم في قياس الاندماج الأكاديمي لدى المراهقين زارعي القوقعة.
- ٢- كما أن البحث الحالي يمهد الطريق للباحثين في تصميم برامج تساعد في خفض اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

مصطلحات البحث:

زراعة القوقعة:

أشار نايف الوسمي (٢٠١٤، ٥٠) إلى أن القوقعة هي جهاز متعدد الاقطاب والقنوات يستخدم لنقل المعلومات الصوتية إلى الأذن الداخلية فهو لا يعيد السمع الطبيعي ولكنه يحسن من قدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به وسماع إيقاعات وأنماط النطق كما يحسن عملية قراءة الشفاه. وتتبنى الباحثة هذا التعريف في البحث الحالي.

الأطفال زارعي القوقعة:

عرفهم كل من سحر زيدان، عبد الفتاح مطر (٢٠١٠، ٢٤٢) بأنهم الأطفال الذين أجريت لهم زراعة القوقعة وكانوا مصابين بفقدان سمع في الأذنين يتراوح بين العميق إلى الكلي، ولا يستفيدون من السماع في سماع الأصوات المحيطة، أو يستفيدون استفادة ضئيلة جدا. وتتبنى الباحثة هذا التعريف في البحث الحالي.

وتعرفهم الباحثة إجرائيًا: بأنهم الأطفال المصابون بفقدان سمعي شديد من ٧٠ ديسبل فأكثر وتم زراعة قوقعة لهم في أذن واحدة.

اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي):

عرف (Norbury, 2013, 209) اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بأنه إعاقة وقصور في جميع جوانب التواصل المحددة والتي تشمل استخدام التواصل في التبادل والتفاعل الاجتماعي، ونمط التواصل المناسب للسياق، واتباع قواعد المحادثة والسرد، والفهم الضمني. وتتبنى الباحثة هذا التعريف في البحث الحالي.

ويُقاس إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال زارعي القوقعة على مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي).

دراسات سابقة:

- دراسة حماده محمد سعيد (٢٠١٦)

هدفت إلى التعرف على فعالية التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة، والتحقق من استمرار التحسن بعد الانتهاء من البرنامج، واشتملت العينة على (١٤) طفل من الأطفال الصم زارعي القوقعة وتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات من المترددين على مراكز التخاطب لتأهيل ما بعد زراعة القوقعة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، حيث اتضح ذلك جليا في ارتفاع درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة ومقارنة بدرجات نفس المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، كما أسفرت النتائج عن استمرار التحسن خلال فترة المتابعة شهرين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

- دراسة سناء عبد الواحد (٢٠١٨)

هدفت إلى علاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج معد خصيصا لذلك، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة مكونة من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة السمعية تتراوح أعمارهم ما بين (٨ - ١٠) سنوات، وأسفرت النتائج عن تحقق فروض الدراسة والتي تثبت فعالية البرنامج وتحقيق الهدف المنشود منه.

- دراسة اشرف لطفي (٢٠٢٠)

هدفت إلى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال البرنامج التدريبي المعد في الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) من الأطفال ضعاف السمع، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، قوام كل منها (٥) أطفال، وأشارت نتائج الدراسة

إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسن اللغة البراجماتية لدى العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

- دراسة أمل حسين محمد (٢٠٢١)

هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في خفض اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال ضعاف السمع وتكونت العينة الأساسية من (١٦) طفلاً من ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بني سويف، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (٨) أطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح ندرة في الدراسات التي تناولت اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- تتمتع أبعاد ومواقف مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) باتساق داخلي مناسب.

٢- يتمتع مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بمستوى صدق محك مناسب.

٣- يتمتع مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بدرجة مناسبة من الثبات

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي الإحصائي، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث، التي تهدف إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة من خلال التأكد من صدقه وثباته على عينة البحث.

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من بعض الأطفال زارعي القوقعة بمدارس الدمج بمحافظة بني سويف.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٣٠) من الأطفال زارعي القوقعة، الذين تراوحت أعمارهم بين (٦-١١)، بمتوسط عمري قدره (٨,١٧) عامًا، وانحراف معياري (١,٠٨)، وكانوا يعانون من فقدان سمعي شديد من (٧٠) ديسبل فأكثر، وتم زراعة القوقعة لهم في أذن واحدة. **أداة البحث:** مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة (إعداد الباحثة).

هدف المقياس:

قياس أو تشخيص اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

مبررات إعداد المقياس:

- ١- عدم وجود مقياس عربي على حد علم الباحثة يناسب طبيعة الأطفال زارعي القوقعة.
 - ٢- صياغة المقياس في شكل مواقف مصورة تناسب طبيعة الأطفال زارعي القوقعة مما يعزز من سهولة تطبيق المقياس وصدق الإجابة في المواقف.
 - ٣- تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) وهي من (٦-١١) عامًا.
- وبناءً على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة.
- الأساليب الإحصائية للبحث:** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق المحك والاتساق الداخلي لبنود المقياس، وطريقة الفا لكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

خطوات بناء المقياس:

ولإعداد مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة. قامت الباحثة بالآتي:

١- تحديد هدف المقياس وهو قياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة.

٢- الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات التي تناولت اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بشكل عام والمقاييس التي أعدت لقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بشكل خاص مثل: (عادل عبدالله محمد، ٢٠٢١)، (محمد مصطفى حسن، ٢٠٢٠)، (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٧)، (عبد العزيز الشخص، محمود محمد، ورضا خيرى، ٢٠١٥)، والتي من خلالها تم تحديد أبعاد المقياس، وتحديد التعريف الإجرائي لكل بعد، كما تم من خلالها وضع تصور للمواقف التي تتكون منها الأبعاد بحيث تناسب عينة الدراسة الحالية.

٣- تحديد أبعاد المقياس وهي (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، إدارة المحادثة، التفاعل الاجتماعي، والفهم البراجماتي).

٤- صياغة وإعداد مواقف المقياس في صورته الأولية وبلغ عددها (٥٠) موقفاً مصوراً.

٥- عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية لتحكيم المقياس.

٦- تم إعداد المواقف المصورة للمقياس في صورته النهائية ليلبغ عددهم (٥٠) موقفاً مصوراً.

٧- جمع وتبويب البيانات وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

٨- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

وصف المقياس:

يتألف هذا المقياس من (٥٠) موقفاً مصوراً موزعين بالتساوي على خمسة أبعاد تتمثل فيما يلي: البعد الأول: التواصل اللفظي، البعد الثاني: التواصل غير اللفظي، البعد الثالث:

إدارة المحادثة، البعد الرابع: التفاعل الاجتماعي، والبعد الخامس: الفهم البراجماتي، وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مواقف محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة؛ وقد اهتمت الباحثة بالدقة في صياغة أبعاد ومواقف المقياس، بحيث لا يحمل الموقف أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة ومفهومة بالنسبة للحالة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة وبناء على ذلك تمت صياغة المواقف الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: تمتع مواقف وأبعاد مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بإتساق داخلي مناسب.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإختبار صحة هذا الفرض من خلال حساب العلاقة بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١) يوضح ذلك، وأيضاً حساب العلاقة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل موقف والدرجة الكلية للبعد على مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي)

التواصل اللفظي		التواصل غير اللفظي		إدارة المحادثة		التفاعل الاجتماعي		الفهم البراجماتي	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
٠.٦٢٥	١	٠.٥٧٤	١١	٠.٥١٧	٢١	٠.٦٢٥	٣١	٠.٦٩١	٤١
٠.٤٢١	٢	٠.٥٣٢	١٢	٠.٥٣٢	٢٢	٠.٦٠٠	٣٢	٠.٥٥٤	٤٢

التواصل اللفظي		التواصل غير اللفظي		إدارة المحادثة		التفاعل الاجتماعي		الفهم البراجماتي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٣	**٠.٥٢٤	١٣	**٠.٥٧٤	٢٣	**٠.٥٨٢	٣٣	**٠.٤٦٢	٤٣	**٠.٦٢٥
٤	**٠.٥٩٧	١٤	**٠.٤٩٥	٢٤	**٠.٦٦٢	٣٤	**٠.٥٨٢	٤٤	**٠.٥٣٢
٥	**٠.٥٦٢	١٥	**٠.٦٢٥	٢٥	**٠.٥٧٤	٣٥	**٠.٦١٨	٤٥	**٠.٥٧١
٦	**٠.٥٧٤	١٦	**٠.٦٢٥	٢٦	**٠.٥٣٢	٣٦	**٠.٥٢١	٤٦	**٠.٥٥٥
٧	**٠.٥٢٥	١٧	**٠.٦٢٥	٢٧	**٠.٦٦٥	٣٧	**٠.٦٣٢	٤٧	**٠.٤٩٤
٨	**٠.٦٢٥	١٨	**٠.٤٢١	٢٨	**٠.٥٧٤	٣٨	**٠.٤٥١	٤٨	**٠.٦٣٢
٩	**٠.٤٨٥	١٩	**٠.٥٤٧	٢٩	**٠.٥٣٢	٣٩	**٠.٥٤١	٤٩	**٠.٥٤١
١٠	**٠.٦٣٢	٢٠	**٠.٥٣٢	٣٠	**٠.٥٩٨	٤٠	**٠.٥٣١	٥٠	**٠.٦٠٥

** مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أنَّ جميع مواقف مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

جدول (٢)

معاملات الارتباط لأبعاد مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي)

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
التواصل اللفظي	—					
التواصل غير اللفظي	**٠.٦٦٢	—				
إدارة المحادثة	**٠.٤٨٧	**٠.٥٤١	—			

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
التفاعل الاجتماعي	**٠.٥٨٤	**٠.٦٦٠	**٠.٥١٩	—		
الفهم البراجماتي	**٠.٦٦٣	**٠.٥٨٧	**٠.٥٧٨	**٠.٥١٩	—	
الدرجة الكلية	**٠.٥٧٥	**٠.٦٥٩	**٠.٤٩٦	**٠.٦٦٢	**٠.٦٣٢	—

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج في جدول (٢) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة، مما يدل على تمتع مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بالإتساق الداخلي.
نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: تمتع مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بمستوى صدق محك مناسب (الصدق التلازمي).

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية على المقياس الحالي (إعداد: الباحثة) ومقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) (إعداد: نعمة محمد محمد، ٢٠١٦) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على: تمتع مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بدرجة مناسبة من الثبات.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب ثبات مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بالطرق التالية:
١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وبيان ذلك في الجدول (٣):

جدول (٣)

نتائج ثبات اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التواصل اللفظي	٠.٨٨٨	٠.٠١
التواصل غير اللفظي	٠.٨٧٤	٠.٠١
إدارة المحادثة	٠.٨٩٦	٠.٠١
التفاعل الاجتماعي	٠.٧٨٢	٠.٠١
الفهم البراجماتي	٠.٧٧٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٠٣	٠.٠١

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي)، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لمقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مقبولة وتتمتع بدرجة عالية من الثبات. ويبين جدول (٤) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ:

جدول (٤)

قيم ثبات مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
التواصل اللفظي	٠.٧٥٥
التواصل غير اللفظي	٠.٧٨٤
إدارة المحادثة	٠.٧٩٣
التفاعل الاجتماعي	٠.٧٧٤
الفهم البراجماتي	٠.٧٩٦
الدرجة الكلية	٠.٨٠١

يتضح من خلال جدول (٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي)، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان - ويبين جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي):

جدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس اضطراب التواصل الاجتماعي

(البراجماتي)

الأبعاد	سبيرمان بران	جيتمان
التواصل اللفظي	٠.٨٩٢	٠.٨٥١
التواصل غير اللفظي	٠.٨١٤	٠.٧٧٦
إدارة المحادثة	٠.٨٥٦	٠.٧٩٢

الأبعاد	سبيرمان بران	جيتمان
التفاعل الاجتماعي	٠.٨٧٥	٠.٨٢٤
الفهم البراجماتي	٠.٨٨٣	٠.٨٣٦
الدرجة الكلية	٠.٨٦٢	٠.٨١٩

يتضح من جدول (٥) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي).

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٥٠) موقف، كل موقف يتضمن ثلاث استجابات، موزعين على خمسة أبعاد على النحو التالي:

- **البعد الأول:** التواصل اللفظي، ويتكون من (١٠) مواقف.

- **البعد الثاني:** التواصل غير اللفظي، ويتكون من (١٠) مواقف.

- **البعد الثالث:** إدارة المحادثة، ويتكون من (١٠) مواقف.

- **البعد الرابع:** التفاعل الاجتماعي، ويتكون من (١٠) مواقف.

- **البعد الخامس:** الفهم البراجماتي، ويتكون من (١٠) مواقف.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب المواقف المصورة للمقياس في صورته النهائية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٥٠)، وأدنى درجة هي (٥٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي).

ويوضح جدول (٦) أبعاد وأرقام المواقف التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٦)

أبعاد مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) والمواقف التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التواصل اللفظي	١ - ١٠	١٠
٢	التواصل غير اللفظي	١١ - ٢٠	١٠
٣	إدارة المحادثة	٢١ - ٣٠	١٠
٤	التفاعل الاجتماعي	٣١ - ٤٠	١٠
٥	الفهم البراجماتي	٤١ - ٥٠	١٠
	الدرجة الكلية		٥٠

تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بالتطبيق، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.
- ٤- يجب الإجابة على كل المواقف لأنه كلما زادت المواقف غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الإجابة على المقياس من ثلاث استجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) على أن يكون تقدير الاستجابات (١، ٢، ٣) على الترتيب، وبذلك تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٥٠)، وأدنى درجة هي (٥٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي).

التوصيات:

١- تقنين مقياس يعتمد أيضاً على المواقف لقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) بأبعاد أخرى.

٢- أن يتجه الباحثين لبناء مقاييس لدراسة الظواهر المختلفة بدلاً من الاعتماد على تعريب المقاييس الغربية حتى تكون مناسبة لطبيعة مجتمعاتنا العربية.

البحوث المقترحة:

١- فاعلية برنامج تدريبي لخفض اضطراب التواصل (البراجماتي) وأثره في جودة الحياة الأكاديمية لدى الأطفال زارعي القوقعة.

٢- الفروق في اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال زارعي القوقعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

المراجع

- أشرف لطفي عبد الحفيظ (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع. *العلوم التربوية- كلية الدراسات العليا للتربية*، ٢٨ (٣)، ١٨٩-٢٢٤.
- أمل حسين محمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي في خفض اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال ضعاف السمع. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٩). *الإعاقة السمعية. مبادئ التأهيل السمعي والكلامي التربوي*. الاردن، دار الفكر.
- جمال عطية خليل (٢٠٠٨). تأثير دافعية تقرير الذات وفاعلية الذات وعزو العجز المتعلم في التحصيل للتلاميذ الصم. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٢ (٣٢)، ١٣١-٢٢٠.
- حماده محمد سعيد (٢٠١٦). فاعلية التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة. *رسالة دكتوراة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- دعاء محمد إبراهيم (٢٠٢١). اللغة البراجماتية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية-جامعة بني سويف*، ١٨ (١٠٢)، ١٠٧-١٤٣.
- سحر زيدان، وعبد الفتاح مطر (٢٠١٠). *سيكولوجية ذوي الإعاقة وتربيتهم*. الرياض، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨). *القياس النفسي (النظرية والتطبيق)*. الجيزة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- سناء عبد الواحد عبد ربه (٢٠١٨). برنامج لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٢٢). *مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة للأطفال (الأطفال العاديون وذوو الإعاقات)*. الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- عبدالعزیز الشخص (٢٠١٧). *مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالعزیز الشخص، محمود طنطاوي، ورضا خيرى (٢٠١٥). مقياس تشخيص اضطرابات اللغة البراجماتية للأطفال. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤ (٣٩)، ١٧٥-٢٧٩.
- على ماهر خطاب (٢٠٠١). *القياس والتقييم في العلوم النفسية والتربوي والاجتماعية*. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

محمد مصطفى عبد العزيز (٢٠٢٠). برنامج قائم على القصص المصورة في خفض اضطراب اللغة
البراجماتية لدى المراهقين ذوي متلازمة داون. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية،
جامعة القاهرة.

نايف الوسمي (٢٠١٧). زراعة القوقعة. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
نعمية محمد محمد (٢٠١٦). تصميم مقياس تشخيصي لاضطراب التواصل الاجتماعي لدى الأطفال
وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق،
(١٦)، ٢١٨-١٤٦.

Barkley, R. (2007). Behavioral inhibition, sustained attention, and executive function: Construction a unifying theory of ADHD. *Psychology Bulletin*, (121), 65-94.

Bosco, F., Gabbotto, I., Angeleri, R., Zettin, M., & Parola, A. (2018). Do executive function and theory of mind predict pragmatic abilities following traumatic brain injury? An analysis of sincere deceitful and ironic communicative Acts. *Journal communication disorders*.

Guest, H. E. (2013). Pragmatics and social communication: children with hearing loss in early childhood settings.

Norbury, C. (2013). Practitioner review: Social (pragmatic) communication disorder conceptualization, evidence and clinical implications. *Journal of child psychology and psychiatry*. 55(3), 204-216.

Samson-Fang, Simons-McCandless, L. & Shelton, C. (2000). Controversies in the field of hearing Impairment: Early identification, educational methods, and cochlear Implants. *Infants and young children*, 12(4), 77-88.

Unterstein, A. P. (2010). Examination the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing. *Doctoral dissertation*, Alfred Univerisity.